[24] مؤلفاته العلمية: ذكرنا في رسالتنا المذكورة سبعة وأربعين مؤلفا مما وصلت إليه يد التتبع، وذكر هو بعضها في (الفهرست)، وذكر ابن شهراشوب في (معالم العلماء) مؤلفات أخرى له. وهذه المؤلفات منها مخطوط ومنها مطبوع، وبعضها مفقود لم تصل إليه اليد لما عرفت من أن كتبه أحرقت في الفتنة التي وقعت في كرخ بغداد ولعل بعضها فقد لاسباب أخرى لا نعرفها، ولعل له مؤلفات أخرى لم تصلنا، وا أعلم بحقيقة الحال. ومن مؤلفاته المطبوعة كتاب الغيبة وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وقد كتب في غيبة الامام الثاني عشر كثير من الاعلام الخاصة والعامة، من المتقدمين والمتأخرين منها مخطوط، ومنها مطبوع، وقد ذكرنا أسماء الكتب في كتابنا الذريعة فراجعه. ومن المتقدمين الصدوق بن بابويه ألف كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة (مطبوع) ومنهم النعماني، وهو صاحب الكتاب المعروف بغيبة النعماني (مطبوع) والجزء الثالث عشر من البحار للمجلسي رحمه ا، وغيرها، هذا مضافا إلى ما ذكر ضمن الكتب المؤلفة في الامامة. وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي - هذا - هو من الكتب القديمة الذي يمتاز على غيره، فإنه قد تضمن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الامام الثاني عشر محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام وعلى غيبته في هذا العصر ثم ظهوره في آخر الزمان فيملا الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا. ويدفع الكتاب شبهات المخالفين والمعاندين الذين ينكرون وجوده أو ظهوره بحيث يزول معها الريب وتنحسم بها الشبهات. وفاته رحمه ا: لم يزل الشيخ الطوسي رحمه ا في النجف الاشرف مشغولا بالتدريس والتأليف والهداية والارشاد وبث الاحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة، حتى